(290) وكان دانيال جالسا عنده وقال لا تفارقني هذه الثلاثة الأيام فان مضت قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا أخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان اتخذه ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع إليه سيفه وقال له يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته وان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله فخرج أرميا على حماره ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فنظر إلى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي ا هؤلاء وقد أكلتهم السباع فأماته ا مكانه وهو قول ا تعالى: (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأماته ا ماءة عام ثم بعثه) اي احياه فلما رحم ا بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل إلى الدنيا وكان عزير لما سلط ا بخت نصر على بني إسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي ارميا ميتا ماءة سنة ثم أحياه ا فأول ما احيى ا منه عينيه في مثل غرقي البيض فنظر فأوحى ا إليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر إلى الشمس قد ارتفعت فقال أو بعض يوم فقال ا تعالى: (بل لبثت ماءة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) أي لم يتغير (وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما) فجعل ينظر إلى العظام البالية المنفطرة تجتمع إليه وإلى اللحم الذي قد أكلته السباع يتألف إلى العظام من هاهنا وهاهنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان ا على كل شيء قدير. والعياشي عنه (عليه السلام) ما يقرب من صدر هذا الحديث وذيله من قصة ارميا ولم يذكر دم يحيى ولا جب دانيال بل أجمل قصة بخت نصر قال فسلط ا عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث إلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال إنك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فأقم عندي فيمن شئت وإن شئت فاخرج فقال لا بل اخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج فلما ان غاب مد البصر التفت إليها فقال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأماته ا ماءة عام اماته غدوة وبعثه عشية قبل أن تغيب الشمس وكان أول شيء خلق منه عيناه في مثل غرقي البيض ثم قيل له كم لبثت قال لبثت يوما فلما ان نظر إلى الشمس لم تغب قال أو بعض يوم قال بل لبثت ماءة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه